ورحيم الاخرة يا رحمن الاخرة ورحيم الدنيا اهـ حفني وقوله التي من جملتها
ما ذكره الشارح غير ظاهر لان الصيغتين اللتين في الشارح ليس فيهما
حرف النداء مع انه وان كان مقدرا لخلاف الاربعة التي ذكرها وبهذا الاعتبار
تكون الصيغ ثمانية صيغتان حديثيان وستة غير احاديث اهـ شيخنا وعبارة
الحلبي قوله ولقولهم اي السلف فهذا تصريح منه بان ذلك ليس من الحديث
وانما هو من كلام الناس فلو قال ومن ثم قيل الخ لكان انسب والابلغية
من حيث شمول الرحمن للدنيا والاخرة واختصاص الرحيم بالاخرة او بالدنيا
فالرحمة بحسب افراد المرحومين وقلتها فهي منظور فيها للكم واما ما جاء في
الحديث يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما فلا يعارض ما ذكر لانه يجوز ان
تكون الرحمة بالنظر للكيف انتهت بنوع تصرف قال الشيخ حمدان الابلغية
تارة باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية فالواصل في الدنيا كثير
الكمية باعتبار كثرة من يصل اليه من مؤمن وكافر وحيوان قليل الكيفية
باعتبار قلة الدنيا وسرعة انصرامها وكثرة شوائبها والواصل في الاخرة
قليل الكمية بالاضافة الى من يصل اليه وهم المؤمنون كثير الكيفية لوجود
الملك المؤبد والنعيم المخلد انتهى انتهى حف **قوله** الحمد لله الذي هدانا الخ
هذا اعتراف منه واقرار بانه لم يصل الى ما وصل اليه من هذا التاليف العظيم
ذي النفع العميم الموصل ان شاء الله تعالى الى الفوز بجنان النعيم بجهده واستحقاقه
بفعله فاقتدى باهل الجنة حيث قالوا ذلك في دار الجزاء المجعولة خاتمة
امرهم قال القشيري هذا اعتراف منهم واقرار بانهم لم يصلوا الى ما وصلوا
اليه من حسن تلك العطيات وعظيم تلك المراتب العليات بجهدهم واستحقاق
فعلهم وانما ذلك ابتداء فضل منه ولطف انتهى تقرير بعضهم **قوله** الذي
هدانا

١٣ هدانا لهذا الهداية دلالة بلطف ولذلك تستعمل في الخير وهداية الله تعالى
انواع لا يحصيها عد لكنها تنحصر في اجناس مترتبة الاول افاضة القوى التي بها
يتمكن المرء من الاهتداء الى مصالحه كالقوة العقلية اي العاقلة والحواس
الباطنة والمشاعر الظاهرة والثاني نصب الدلائل الفارقة بين الحق
والباطل والصلاح والفساد والثالث الهداية بارسال الرسل وانزال
الكتب والرابع ان يكشف لقلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالوحي
او الالهام والمنامات الصادقة وهذا القسم يختص بنيله الانبياء والاولياء
انتهى من البيضاوي **قوله** اي دلنا اي دلالة موصلة لما وجدنا منه وهو البسملة
والحمدلة ومطلق دلالة لما سيوجد والمشهور ان دل يتعدى بعلى وهدى
يتعدى بالى فكيف يفسر به واجيب بان الفعل اذا كان بمعنى فعل اخر لا يلزم
ان يتعدى بما يتعدى به ذلك الفعل انتهى حلبي مع زيادة **قوله** ابعدنا اي
دلنا هذا بحسب ما شاع لغة والا فالمعنى الاصلي للهداية جعله مهتديا
والاضلال جعله ضالا ومن ثم استعملها اصحابنا بمعنى خلق الاهتداء
والضلال والمعتزلة لما زعموا ان الاهتداء والضلال من افعال العباد
اولوا الاهتداء بمعنى بيان طريق الحق بنصب الادلة والضلال بمعنى وجدان
العبد ضالا او تسميته ضالا وهو مردود ولا يرد على اصحابنا هداه
فلم يهتد لانه مجاز بالنسبة الى الاصل وضعه يحمل عليه بمعونة المقام
وان صار حقيقة عرفية بحسب شيوع الاستعمال كما حققه الامام الكستلي
اهـ شوبري **قوله** لهذا التاليف ان قيل لما فسر الاشارة هنا بالمصدر الذي
هو التاليف وفيما ياتي بالمفعول الذي هو المؤلف عند قوله وبعد
فهذا الخ قلنا اثر التفسير ثم بما ذكر لانه وصفه باوصاف تعين ذلك

Copyright © King Saud University